

¹وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، فَقَدَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مِذْيَانَ سَبْعِ سِنِينَ.² فَاعْتَزَّتْ يَدُ مِذْيَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. يَسْتَبِ الْمِذْيَانِيُّونَ عَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَأَنْفُسِهِمُ الْكُهُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرِ وَالْحُصُونِ. وَإِذَا زَرَعَ إِسْرَائِيلُ كَانَ الْمِذْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو الْمَشْرِقِ يَصْعَدُونَ عَلَيْهِمْ⁴ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيُلْفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى غَرَّةٍ، وَلَا يَبْرُكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوتَ الْحَيَاةِ، وَلَا عَنَمًا وَلَا بَقَرًا وَلَا حَمِيرًا.⁵ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَجْبُونَ كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ وَلِجَمَالِهِمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لِيُخْرِبوها.⁶ قَدَلَّ إِسْرَائِيلُ جَدًّا مِنْ قِبَلِ الْمِذْيَانِيِّينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ. وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ يَسْتَبِ الْمِذْيَانِيُّونَ⁸ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُصَافِيكُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ.¹⁰ وَقُلْتُ لَكُمْ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِمُصَوَّبِي. وَأَتَى مَلَاكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي غَفَرَةِ الَّتِي لِيُوَاشَ الْأَيْعَرِّي. وَابْنُهُ جَدْعُونُ كَانَ يَخْطِطُ جَنْطَةً فِي الْمَغْصَرَةِ لِيُهَرَّبَ مِنْهَا مِنَ الْمِذْيَانِيِّينَ.¹² فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ، الرَّبُّ مَعَكَ يَا جَبَّارَ الْبَاسِ.¹³ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ، أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، إِذَا كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَاذَا أَصَابَنَا كُلُّ هَذِهِ، وَأَيْنَ كُلُّ عِجَائِبِهِ الَّتِي أَحْبَرْتَنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ، أَلَمْ يُصْعِدْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ. وَالْآنَ قَدْ رَقَصْنَا الرَّبُّ وَجَعَلْنَا فِي كَفِّ مِذْيَانَ.¹⁴ قَالَتْغَتْ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ، أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَخَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَفِّ مِذْيَانَ. أَمَّا أَرْسَلْتُكَ.¹⁵ فَقَالَ لَهُ، أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أَخْلَصُ إِسْرَائِيلَ. هَا عَشِيرَتِي هِيَ الذَّلِيلُ فِي مَنَسَّى، وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي.¹⁶ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ، إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَصْرُبُ الْمِذْيَانِيِّينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.¹⁷ فَقَالَ لَهُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ قَاصِنُ لِي عَلَامَةً، أَلَيْسَ أَنْتَ تُكَلِّمُنِي.¹⁸ لَا تَبْرَحْ مِنْ هَهُنَا حَتَّى آتِيَ إِلَيْكَ وَأَخْرِجَ تَقْدِمَتِي وَأَضَعَهَا أَمَامَكَ. فَقَالَ، إِنِّي أَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ.¹⁹ فَدَخَلَ جَدْعُونُ وَعَمِلَ جَدِي مَغْرَى وَإِيقَةً دَقِيقِ قَطِيرًا. أَمَّا اللَّحْمُ فَوَضَعَهُ فِي سَلٍّ، وَأَمَّا الْمَرْقُ فَوَضَعَهُ فِي قَدْرِ وَحَرَخَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَى تَحْتِ

الْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهَا.²⁰ فَقَالَ لَهُ مَلَكُ اللَّهِ، خُذِ اللَّحْمَ وَالْقَطِيرَ وَضَعْهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَاسْكُبِ الْمَرَقَ. فَعَمَلَ كَذَلِكَ.²¹ فَمَدَّ مَلَكُ الرَّبِّ طَرَفَ الْعُكَّارِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْقَطِيرَ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتِ اللَّحْمَ وَالْقَطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ.²² قَرَأَى جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلَكُ الرَّبِّ، فَقَالَ جِدْعُونُ، آه يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، لَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَكَ الرَّبِّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ.²³ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ، السَّلَامُ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَا تَمُوتُ. فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ يَهُوَهَ سَلُومَ. إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةِ الْإِيعَزِيِّينَ.²⁵ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ، خُذْ تَوْرَ الْبَقَرِ الَّذِي لَأِيكَ، وَتَوْرًا ثَانِيًا ابْنِ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لَأِيكَ وَأُفْطِعِ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ.²⁶ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحِصْنِ يَتْرِيْبِ، وَخُذِ التَّوْرَ الثَّانِيَّ وَأَصْعِدْ مُحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا.²⁷ فَأَخَذَ جِدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِيْدِهِ وَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذْ كَانَ يَخَافُ مِنْ بَنَاتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ تَهَارًا فَعَمِلَهُ لَيْلًا.²⁸ فَتَكَرَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْعَدِ وَإِذَا يَمْدِيحُ الْبَعْلَ قَدْ هُدِمَ وَالسَّارِيَةُ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالتَّوْرُ الثَّانِي قَدْ أَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَى. فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ، مَنْ عَمِلَ هَذَا الْأَمْرَ. فَسَأَلُوا وَخَبَرُوا فَقَالُوا، إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ.³⁰ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ، أَخْرِجِ ابْنَكَ لِنَقْلِهِ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ.³¹ فَقَالَ يُوَاشُ لِحَمِيصِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ، أَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تُخَلِّصُونَهُ. مَنْ يُقَاتِلُ لَهُ يُقْتَلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا فَلْيُقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لَأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ.³² فَدَعَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْبَعَلُ قَائِلًا، لِيُقَاتِلْهُ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.³³ وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمَدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةِ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَتَرَلُوا فِي وَادِي يَرْزَعِيلَ.³⁴ وَلَيْسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ قَصَرَتْ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ أَيْعَزَّرُ وَرَاءَهُ.³⁵ وَأُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ مَتَسَّى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضًا وَرَاءَهُ، وَأُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى أَشِيرَ وَرَبُوبُلُونَ وَنَفْتَالِي فَصَعِدُوا لِلِقَائِهِمْ.³⁶ وَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ، إِنْ كُنْتُ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، فَهِيَ إِنِّي وَأَصِغُ جَرَّةَ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ. فَإِنْ كَانَ طَلٌّ عَلَى الْجَرَّةِ وَخَذَهَا، وَجَقَافٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ.³⁸ وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَرَ فِي الْعَدِ وَصَغَطَ الْجَرَّةَ وَعَصَرَ طَلًّا مِنَ الْجَرَّةِ، مِلءَ

Judges 6

قَصَصَتْهُ مَاءً.³⁹ فَقَالَ جِدُّعُونَ لِلَّهِ، لَا يَحْمُ عَصْبُكَ عَلَيَّ
فَأَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ
بِالْجَرَّةِ. فَلْيَكُنْ جَقَافٌ فِي الْجَرَّةِ وَحْدَهَا وَعَلَى كُلِّ
الْأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ.⁴⁰ فَقَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
فَكَانَ جَقَافٌ فِي الْجَرَّةِ وَحْدَهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ
طَلٌّ.